﴿عدد ١٧﴾ ﴿السنة الثانية﴾

قيمة الاشتراك في السنة
١٠ صاغ
تدفع مقدماً للحاخامخانة

التهذيب

يصدر في الشهر ثلاث
مرات يحرره مراد فرج
المحامي بمصر

وثمن النسخة خمسة ملاليم

جريدة ادبية تهذيبية علمية تاريخية دينية لطائفة الاسرائيليين القرائين : بمصر

— الجمعة ١٢ نيسان سنة ٥٦٦٣ — ١٠ ابريل سنة ١٩٠٣ —

﴿تهمة الدم — حادثة بور سعيد — ٢ — تابع﴾

وقد مشى بنا القلم الى نظم الحادثة شعراً ذكرنا فيه التهمة العامة والخاصة كأنها صحيحة متهكمين في ذلك للمبالغة في تكذيبها ونفيها . على انه ربما كان في القصيدة من طريق آخر شيء من التفكهة والادب وهي

قل لاولاد النصارى ٭ يهربوا من قوم موسى
حذراً ان يأخذوا من ٭ دمهم يوماً بموسى
بل يقدوها رؤساً ٭ ويبيدوها نفوساً
سيما في بور سعيد ٭ حيث قد شقوا الرموسا
سيما من عدني ٭ جاء فيها ليجوسا
يخطف الطفل ويجري ٭ دونكم هذا الخسيسا
أمسكوهُ أضربوهُ ٭ بل أذيقوهُ البؤسا

كاد لولاكم يولّي * بالفتى منكم حسيسا
ايها اليونان صيحوا * واجمعوا معكم ركيسا
واطلبو كل يهودي * لتسقوه الكؤسا
أدركوهم قبل ما أن * يخنسوا منكم خنوسا
أقفلوا الدور عليهم * والحوانيت حبوسا
ضاعت الفرصة لكن * نقصد الآن الكنيسا
آه لو كانوا اقاموا * كانت الحرب بسوسا
ارجموا المعبد رجماً * انسفوا البيت النجيسا
مزقوا التوراة تمزيقاً * وخلوهُ بسيسا
واشربوا من بعد هذا * للسرور الخندريسا
قد شربناها هنيئاً * قد شربناها شموسا
ثم عادوا لم يهابوا * شرطياً او دسيسا
ومضى اليوم وامسى * ذلك المرء حبيسا
وبدا التنقيب عمن * كان للشر الرئيسا
والحكمدار اليها * قام من مصر عسيسا
عملوا التحقيق طبعاً * كتبوا فيه الطروسا
ايها العاقل مهلاً * جانب السوء جليسا
واطلب المعقول خلوا * والتمس منه الانيسا
وتمعن وتنزه * واترك اللغو اللبيسا
واحترس منه انقياداً * يطمس العقل طموسا

والتهى
حاكم الدار

فهو لاثكات عدوى * فاحذرن منه الرسيسا
يالها تهمة بطل * ألبسوها هم لبوسا

اما التحقيقات التي حصلت في هذه الحادثة فقد رأينا ان ننقل لقرّاء التهذيب ما كتبه بشأن ذلك مكاتب المقطم ببور سعيد بعدد ٣١ مارس سنة ١٩٠٣ نمرة ٤٢٥٩ قال ما نصه

«عاد النظام فاستتب في مدينتنا بعد ذلك الحادث المكدر وأخذت المحافظة تحقق ما حدث وتبحث عن الذين كان لهم الباع الطولى في اهاجة الخواطر واقلاق الراحة العمومية ولا سيما الذين اعتدوا على كنيس الاسرائيليين . وقد قبضت الى الآن على عدد من المتهمين معظمهم من رعاع الوطنيين والغلمان الحديثي السن ولا يزال البحث مطرداً بقصد الوصول الى كشف الباعث الاصلي الى الاعتداء على ذلك الاسرائيلي الذي اتهم بالشروع في خطف الغلام اليوناني واملنا وثيق بأن سعادة محافظنا ورجالهُ لا يكفون عن التنقيب والبحث الى ان تنجلي الحقيقة بتمامها فينشرونها لتنوير الاذهان . والظاهر انهُ لا يوجد الا شاهد واحد على ما اتهم به ذلك الاسرائيلي غير ان شهادتهُ مرتاب فيها على ما علمت لانهُ اول المتهمين بالاعتداء الشديد على الاسرائيلي ومغزى شهادته انهُ رأى الناس تركض وراء هذا فركض معهم الى ان ادركه فرآه حاملاً الغلام على ذراعه وفي يده ملبس وان شخصاً يدعى ديمتري خاص الغلام واعادهُ الى بيت أبيه . فلما سئل ديمتري المذكور عن صحة ذلك لم يوافق عليه بل قال انهُ لم يرَ الغلام مطلقاً . وشهد بعض الغلمان اليونانيين

المتهمين بالاشتراك في ضرب الاسرائيلي ان الشاهد الاول المشار اليه اوصاهم ان يقولوا أمام البوليس انهم نظروا الاسرائيلي هاربًا بالغلام ولكنهم لم ينظروا شيئًا من ذلك

« اما والد الغلام فيقول انه كان نائمًا في منزله فأفاق على الجلبة فأسرع الى الخارج فرأى الناس يركضون وقال له بعضهم ان يهوديًا اراد اختطاف ابنه

« اما ابنهُ فكان على باب البيت ولما سأله عن الحقيقة اخبره ان اليهودي حمله بعد ان اطعمه ملبسًا وركض به بضع خطوات لكن هذه الشهادة يرتاب فيها ايضًا لان الشاهد الاول وابا الغلام من الاقارب على ما علمت ولا يبعد انهما اتفقا عليها لتبرئة المعتدي منهما على الاسرائيلي

« الا انني لا أجزم بشيء الآن بل انتظر نتيجة تحقيق المحافظة فأوافيكم بما اعلمه

« وقد ساء العقلاء من جميع الطوائف هنا ما لحق بمعبد الاسرائيليين من الاهانة والتخريب والاستياء بالغ اشده في نفوس اعيان الوطنيين لاشتراك رعاعهم في الاعتداء والمسموع في المدينة ان معظم الضرر كان من هولاء الرعاع »

﴿ المقارنات والمقابلات — تابع ﴾

« ويشبهونها بمستودع قاذورات نجسة قلما يوجد بها قول سديد ورأى مصيب . فلهذا دعتنا الحال الى ترجمة احكام المعاملات والحدود في شرع

اليهود عن كتبها الصحيحة المعوّل عليها ليكون الناس على بينة منها ويقفوا على حقيقتها من قلم ناقل خال عن الاغراض . اما كتب التفسير في هذا الشرع فكثيرة واقدمها شرع (مشنيه) المؤلف في زمن سابق على ميلاد المسيح بنحو اربعمائة سنة . ثم يليه شرح التلمود وهو شرحان احدهما ظهر في اورشليم قبل ميلاد عيسى عليه السلام بنحو المائة سنة وثانيهم استغرق زمن وضعه في مدينة بابل نحو الستمائة سنة منها مائة سنة قبل الميلاد وخمسمائة بعده . ثم شرح الاحبار المعروفين باسم (جويؤنيم) وهم علماء يهود بابل وقد استغرق زمن وضعه جملة قرون بعد الميلاد من الجيل السابع الى الجيل الحادي عشر ثم كتاب العالم الشهير موسى بن ميمون الذي ظهر ما بين سنة ١١٣٥ وسنة ١٢٠٤ بعد الميلاد . ثم كتاب يعقوب بن اشير الذي ظهر ما بين سنة ١٤٢٢ و ١٥٢٣ وعنوانه (شلحان عروخ) اى المائدة المبسوطة. اه

هذا ملخص مقدمة الاستاذ دي بافلي ناقل الاحكام العبرية .

نقول ونحن رأينا الكتاب يعجب من يراه فرأينا ان نذكره بما ينبغي ان يذكر به وهو انما يذكر بالمدح والثناء . ورأينا ان نثبت عندنا وعند من يقرأ التهذيب تلك المقدمة التي للاستاذ دي بافلي الجامع للاحكام العبرية للالمام بما اشتملت عليه من التفصيل والبيان وخصوصاً لمعرفة اصل المصنفات العبرية التي اجتنى منها هذا الجامع

وهنا يليق بمن يهمه العلم عند جماعة مذهبنا ان يقارن و يقابل اولاً بين تلك المصنفات العبرية والاحكام والقواعد المسندة اليها وبين النظر

في صحة النقل وتمام الاسناد ثم يقارن و يقابل بينها وبين المصنفات العبرية الخاصة بنا لاجل الوقوف على الموافقة او المفارقة خدمةً للعلم من حيث هو وتعميما للفائدة وعسى ان تكون لنا يدٌ في ذلك ان شاء الله

اما المصنفات العبرية الخاصة بنا وليس لنا غيرها نحن معشر القرايين في اية جهة من الجهات فهي (يتبع)

﴿ القرايون بهاليطس — تابع ﴾

«وكلتا الفرقتين تشتغل بترتيب البيت ولا تشذ عن معاونة الرجال في اعمال الغيط . وكلتاهما تهتم في ايام السبوت والاعياد بارتداء الفخر الثياب من خز وغيره والتزين بالحليّ من ذهب وسواه

«لا يقع بين القرايين وبعضهم من الشحناء والخصام الا ما ندر . ثم ان معيشتهم مع اخوانهم الربانين لا تخرج عن حد الوئام والسلام

«القرايون من طبعهم اولو عقول حادة ومن اهل العلم و يعدون من النابغين . واخال ان قلوب الفريقين لا تخلو من البغضاء والعداوة لبعض فالقرا يعتقد ان الربان يبغضه والربان يعتقد ان القرا يبغضه

«وليس القرا في نظر الربان يهوديًا تاما بل هو عنده بمثابة نصف يهودي فقط . والقرايون عمومًا من نسل اسرائيل وليس فيهم من سبط الكهنة نصيب ولكن الربانون يحسبونهم جميعًا من هذا السبط نظرًا لانهم يتجنبون مس الموتى مكبرين نجاسته مشددين في عدم التقرب منه ولهذا

فهم يستأجرون دائماً من اخوانهم الربانين من يباشر غسل موتاهم ودفنهم والربانون ينتهزونها فرصةً فينتقمون لانفسهم من جثث الموتى فيتدللون ويتغطرسون عند الطلب ويتحكمون كيف شاؤا في مقدار ما يأخذونه من مقابل الغسل والدفن الى عام ٥٦٦١ توفى الى رحمة مولاه الحاخام شموئيل شقيق الحاخام ابراهيم ليونو فيتش وكان حبراً كبيراً مهيباً شق نعيه على القرايين وحزنوا لاجله حزناً شديداً جداً فلما طلبوا الى اخوانهم الربانين مباشرة غسله ودفنه كان من جهلهم اكثر مما يكون عادةً فتوسعوا في حب الانتقام من الجثة فتاهوا وتعززوا فكبر ذلك جداً على القرايين وأخذ منهم الاسف مأخذه واستصرخوا في الحال بأخي الفقيد وتظلموا له من هذا الضيم الفاحش وطلبوا اليه ان يفرج عنهم هذا الضيق الشديد ويضع لهم طريقةً يحل لهم معها مباشرة الغسل والدفن بانفسهم فوجد جداً لشكواهم واحلّ لهم الامر بان يباشره اثنان فقطوان يفصلا بالكتان بين الجثة والخشبة ويغتسلا بعد ذلك في البحر او النهر وقد صار الامر متبعاً عندهم الى اليوم وبقي لهذا الرجل حسن المديح وجميل الأثر لا سيما لانه اصلح كثيراً غير ذلك من احوال القرايين فيروى انه عند ما امر القيصر باخذ الجند منهم نهض اليه في الحال وتشفع لهم ان يعافيهم من هذا الامر واعتذر بان الدين يحرم عليهم جداً سفك الدماء فقبل القيصر شفاعته واعفاهم من النزول الى ساحات القتال وقصر شأنهم على مجرد مواساة المرضى والمصابين . وقد كان هذا الحاخام علامة في الشريعة وغيرها من سائر العلوم

« يسبتون يوم السبت مكرمين اياه لا يوقدون فيه النار الا عند الشتاء ومع ذلك فلا يباشرون ايقادها بانفسهم . يصلون فيه ثلاثة مواقيت بكنيسهم المفتخر العتيق وسنكتب عنه جملة خاصة به وفيه من الاواني المقدسة كثيراً من خالص الفضة والذهب وفيه ثلاثة وعشرون توراة ولصلوة السبت عندهم نغمٌ خاصٌ به يتولى منهم فيه سبعة قراءة التوراة كذلك في ايام الاثنين والخميس واول يوم من كل شهر . يعتنون جداً في كنيسهم بالنظافة والطهارة ويدخلون اليه مقبلين الارض يقفون على اقدامهم بكل خشوع وانما يجلس منهم الشيوخ والضعفاء

« يتبعون في اعيادهم الحساب القدسي اعني الهلالي . لا يستعملون البوق في رأس السنة . يقيمون تحت المظلة في العيد سبعة ايام . يحتفلون يوم فرحة التوراة احتفالاً باهراً في كنيسهم فيعتنقونها ويطوفون بها سبع مرّات مرتلين ومنشدين الاناشيد المفرحة . يعيدون عيد استير وعيد الفصح ولكن فطيرهم اسمك منه عندنا قدر ثمانية اضعاف . لا يقع عندهم عيد الاسابيع الا فيما يلي السبت اعني يوم الاحد • (يتبع)

﴿ عيد الفصح ﴾

نعيد هذا العيد يوم الاثنين ١٣ ابريل الحاضر اما اخواننا اليهود الربانون فيتقدموننا فيه بيوم . اعاد الله الاعياد على العباد بالخير والاسعاد